السعي نحو الكمالية لدى الطلبة المتميزين

فاطمة حسين جون حمزة
أ.م. د نغم عبد الرضا عبد الحسين
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The pursuit of perfection among outstanding students

Nagam Abdul Reda Abdul Hussein
Fatime Hussein Juhe Hmzia
Babylon University / College of Basic Education
amner033@gmail.com

Abstract

The pursuit of perfectionism represents a perceptual behavior that has motives, needs, and special mental images, which make a person tend to doubt his abilities of good performance, which generates a deficiency in his self-esteem, and a lack of satisfaction with his performance, despite the fact that his performance is good, and excessive self-criticism Excessive sensitivity towards others when criticizing him, as he sets high quality standards trying to reach them.

The current research aims to identify

The level of pursuit of perfection among distinguished students-1

2-The statistically significant differences in the level of striving towards perfectionism among distinguished students according to the variable: A gender (males - females) B grade (fourth – fifth).(

To achieve the objectives of the research, the researcher followed the approved scientific steps, in psychological measurement to build the scale, and the researcher verified the psychometric properties of the scale from sincerity and stability on a sample (250), distributed according to the percentages of their presence in the original community, chosen by the random stratified method with a proportional distribution. After completing the construction of the research criteria, the application was applied to the final research sample, which amounted to (245) distinguished high school students in the distinguished schools of the General Directorate of Education of Babylon Governorate (the center) for the academic year (2021-2020), they were chosen in the same way, and the previous method, The data was processed statistically, using the statistical package (SPSS), and the research reached a set of results, including:

Distinguished students possess a level of striving for perfectionism-1

2-There are no statistically significant differences at the level (0.05) in the level of striving for perfection among outstanding students, according to the variable (gender - grade). The research resulted in a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: pursuit, perfectionism, distinguished students.

ملخص البحث

ان السعي نحو الكمالية تمثل سلوكاً ادراكياً له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة, تجعل الشخص يميل الى الشك في قدراته من الأداء الجيد, مما يولد له قصور في تقديره لذاته, وعدم الشعور بالرضا عن أداءه , على الرغم من كون أداءه جيداً , والافراط في نقد الذات والحساسية المفرطة اتجاه الأخرين عند انتقاده، كونه يضع معايير عالية الجودة محاولاً الوصول اليها.

يهدف البحث الحالي التعرف الى :_

1- مستوى السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين تبعا لمتغير : أ الجنس (ذكور _ اناث) ب الصف (الرابع _ الخامس).

وتحقيقاً لأهداف البحث , أتبعت الباحثة الخطوات العلمية المعتمدة , في القياس النفسي لبناء المقياس, وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية للمقياس من صدق , وثبات على عينة (250) ، موزعين بحسب نسب تواجدهم بالمجتمع الاصلي ، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب . وبعد استكمال بناء مقاييس البحث, تم التطبيق على عينة البحث النهائية , والبالغة (245) طالب وطالبة من طلبة الثانوية المتميزين في مدارس المتميزين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل (المركز) للعام الدراسي (2020 – 2021) , اختيروا بذات الطريقة , والأسلوب السابق, و تم معالجة البيانات احصائيا , باستعمال الحقيبة الاحصائي (SPSS), وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:-

1- أن الطلبة المتميزون يمتلكون مستوى من السعي نحو الكمالية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في مستوى السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين , تبعا لمتغير (الجنس – الصف) . وقد تمخض البحث عن عدد من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

الكلمات المفتاحية: السعي ،الكمالية ، طلبة المتميزين.

الفصل الاول/التعريف بالبحث

اولا- مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم الكمالية لدى الطلبة المتميزين. ومدى تأثيرها على الاهداف التي يضعها الطلبة لأنفسهم. مما ولد لدى الباحثة دافعاً لبحث هذا المفهوم للوقوف على مستجداته واثاره في تحقيق النجاح او الفشل لدى الطلبة المتميزين, كما اشارة بعض الدراسات الى ان البعض من المعنيين به قد يساء فهم له. كونه مفهوم يمثل سلسلة متصلة من السلوكيات والافكار, والتي تتطلب توجيهها باتجاهها الصحيح من قبل المعنيين يؤدي الى ردود افعال قوية في حالة الفشل الدراسي (silvermam,2007:63).

كما ان هناك العديد من النماذج التي تناولت مفهوم الكمالية كونها مفهوم متعدد المكونات او الابعاد حيث اشار نموذج فروست وزملائه ان الكمالية تتألف من ستة ابعاد في حين اشار هويت وفليت ان الكمالية تتألف من ثلاثة ابعاد بينما اشار نموذج هيل الى انها تتكون من ثمانية ابعاد، واشار نموذج سلاني وزملائه الى ان الكمالية تتألف من ثلاثة ابعاد(احمد,2000: 20).

وترى الباحثة ان تعدد النظريات والنماذج ومكوناتها التي تناولت مفهوم الكمالية أدى الى تعدد المقاييس المستخدمة واختلاف الدرجة لكل مقياس. يعود هذا الاختلاف الى الكيفية التي فسرت بها مما ادى الى عدم الاتفاق على مفهوم او نموذج محدد لها .

تتحد المشكلة بالإجابة على السؤال التالي :_

ما السعي نحو الكمالية لدى الطلبة المتميزين؟

ثانيا– اهمية البحث:

ان الكمالية تعتبر شرط اساسيا لنجاح الاشخاص وللقيام بالمهام الحياتية بدون اخطاء او عيوب ,فبعض الاشخاص يجدون صعوبة في التميز بين الخصائص الايجابية والسعي لتميز ,فالسعي لتميز يفترض ان يتم حسب ما تسمح به الظروف ,وفقا لمعايير ممكنه للأداء الشخصي لشخص ,وعدم الاندفاع نحو اهداف يصعب تحقيقها لعدم تناسبها مع المكانيات وقدرات الشخص .فالسعي نحو الكمال ربما يكون سمة ايجابية تخلق طاقة تقود الشخص نحو النجاح والتطوير ,في طريق سعيه الي ما يمكن تحقيقه ,والتي ترتبط بالجوانب السلبية ,كالاضطرابات الانفعالية من اكتئاب ,وقلق ,ووسواس قهري ,وغيرها من الاضطرابات المتعلقة بالصحة النفسية. (STOEBER&BECKER,2008:78)

يؤكد هوايت وآخرون (Hewitt, et.al.,1991) إن مفهوم الكمالية (perfectionism) من أكثر المفاهيم التي تركز على نواتج السلوك أكثر من نوع السلوك نفسه، وترتبط بأهداف الفرد وسعيه نحو تحقيق هذه الأهداف، سواء بشكل سوي أو بشكل غير سوي(Hewitt, et.al ,1991: 646). يؤكد (أباظه ,1996) إن السعي نحو الكمال في كل شيء أمر يطمح إليه الإنسان، ولكنه بالرغم من ذلك يؤمن بأن كل عمل لابد أن يعتريه النقص مهما بذل من جهد لان الخطأ طبيعة البشر والأداء المثالي أمر يندر تحقيقه، فالشخص السوي هو من يصنع لذاته مستويات عالية من الأداء لكنها متناسبة مع قد ارته وإمكاناته ويسعى من أجل تحقيق أهدافه(أباظة، 1996 :311).

وينظر (2011,Lam&Tong) أن الكمالية هي ميل الشخص إلى المثالية، والسعي لها، ووضع معايير عالية، والالتزام بها وفحص النتائج بأسلوب انتقادي حكمي مرتفع، يضاف إلى ذلك أن الكمالية متعددة الأبعاد تتكون من جوانب شخصية تحديدا الموجهة للذات والاجتماعية . (405:2011,Lam&Tong)

ثالثا – اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :_

1- مستوى السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين
2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين تبعا لمتغير : أ الجنس (ذكور _ اناث) ب الصف (الرابع _ الخامس)

رابعا – حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين في المدارس الحكومية للصف (الرابع – الخامس) الاعدادي في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2022–2021).

خامسا – مصطلحات البحث

اولا: الكمالية

عرف الكمالية كل من :_

1- **أدلر (1956,Adler)**:- بانه الكفاح من أجل التميز والكمال سمة فطرية للنمو والتي تتضمن كل الجوانب الصحية، ويكون الدافع للكمالية موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعية أو تحسين وارتقاء المجتمع بدال من تحسين وارتقاء الذات (بوراس،2017: 26).

2- **هاماشيك(Hamachek:1978)** : "حصول الشخص على الإحساس الحقيقي بالسعادة من الجهود المضنية والأعمال الصعبة التي يؤديها ويشعر بالرضا عن أدائه حسب جودة الاداء ومستواه ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية ويبتهج لمهاراته وأدائه ويعجب ببراعته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته" (علي، 2016: 6).

3- **شأن (chan,2009) بأنها:** "مطالبة النفس والآخرين بأفضل اداء يتطلبه الموقف، حيث تتسلط على الشخص رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة، يفرضه على نفسه وعلى غيره". (Chan, 2009:66)

علما ان الباحثة تبنت تعريف **أدلر (1956)** كتعريف نظري في دراستها للبحث الحالي

التعريف الاجرائي :_الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (طالب – طالبة)من خلال إجابته على فقرات المقياس الذي سيعد بالبحث الحالي .

ثانيا– متميزين

زحلوق: بأنهم " الطلبة الذين لديهم دافعية ومهارات دراسية تمكنهم من الحصول على درجات مرتفعة على الاختبارات المدرسية، وهم يحصلون على تحصيل دراسي من فئة أعلى 20% من الطلبة العاديين، ويتميز التحصيل الدراسي للمتفوق بأنه فوق المتوسط، نسبة إلى أداء أقرانه من الطلبة، بالإضافة إلى إتقان سريعا للمادة، ونمو قدرات الدراسة المستقلة، والقدرة على استخلاص المبادئ العامة للموضوعات التي يدرسها ".(زحلوق,88:1990)

جروان(2004) : هم الأطفال أو الشبان اللذين يشخصون في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في مرحلة المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أنهم يمتلكون إمكانات أو قدرات عقلية أو إبداعية أو أكاديمية أو قيادية أو فنية مرتفعة، وبذلك فأنهم بحاجة إلى خدمات ورعاية خاصة لتطوير هذه الإمكانات والقدرات إلى لأغراض هذه حدها الأقصى (جروان، 2004: 55).

الفصل الثاني /الاطار النظري ودراسات السابقة

السعي نحو الكمالية / الكمالية من المفاهيم النفسية حديثة التداول نسبيا، حيث بدأت الدراسات حولها في نهاية السبعينات من القرن الماضي، ولقد ظهر تضارب كبير في طبيعة هذا المفهوم بين كونه اضطرابا نفسيا أوسمة أو نموذجاً، وأن هناك من اعتبره من أبعاد الشخصية. كما " تعد الكمالية طاقة لدى الفرد يمكن أن يستخدمها بطريقة سلبية أو بطريقة إيجابية، وهذا يعتمد بشكل كبير على مستوى الوعي والإدراك الحية، فقد تؤدي بالشخص إلى عدم إنجاز ما يصبوا إليه إذا ما شعر بالعجز عن تحقيق التي كان يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له". (العبيدي، 2015: 162)

مفهوم الكمالية The concept of perfectionism

الكمالية من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في البحوث والدراسات النفسية منذ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، وأتخذ هذا المفهوم مسميات شتى، منها النزعة نحو الكمال والسعي التحقيق الكمال، وطلب الكمال، والكمالية، إلا أن المفهوم الأخير كان الأوسع استعمالا من بقية المفاهيم الأخرى، واتخذت تسميته في البحوث التربوية والنفسية الأجنبية تحت مسمى (perfectionism)، والتي تعني مذهب الكمال من كامل أو مثالي (Perfect)، ومنها الكمال (Perfection)، وتعني النضج أو الخلو من العيوب أو التمكن التام في مجال ما (الشربيني، 2012 : 269).

يؤكد هوايت وآخرون (Hewitt, et.al., 1991: 646) إن مفهوم الكمالية (perfectionism) من أكثر المفاهيم التي تركز على نواتج السلوك أكثر من نوع السلوك نفسه، وترتبط بأهداف الفرد وسعيه نحو تحقيق هذه الأهداف، سواء بشكل سري أو بشكل غير سوي (مصطفى، 2019: 129).

بنفس الاتجاه يذكر (أباظة, 1999) ان مفهوم الكمالية بتاريخ طويل من البحث والدراسة في مجال علم النفس والاجتماع وسيكولوجية الشخصية على مدار العقدين الآخرين في القرن العشرين، والمفهوم له عدة معان في حياة الأفراد، فقد تكون الكمالية إعادة العمل عدة مرات ومرات ثم التأخر عن الموعد المحدد لإنجازه؛ وذلك لعدم إتمام الأعمال على أكمل وجه، أوقد تكون بتحقيق النجاح الكامل وتجنب الفشل في كل الأحوال أو الدراسة والتدريب اليومي، وعدم الشعور بالرضا حتى يصبح كل شيء تحت سيطرة الشخص، أو ربما تكون الحاجة إلى أن تكون كل شيء على أحسن وأفضل وجه (أباظة، 1999: 213).

أصناف الكمالية: يشير هاماشيك (Hamachek,1978) بأن الكمالية أسلوب عام مميز للفرد يوجهه الأداء بإتقان وللتخلص من الأخطاء وللحصول على تقبل المحيطين بالفرد، ويرافق ذلك أحيانا شعوربالرضا،وقد صنفها إلى الكمالية السوية والكمالية العصابية(Hamachek,1978:12) .

وبنفس الاتجاه يذكر (عبد الخالق ,2005) (Adkins& parker,1996)نوعان من كمالية :هي

• الكمالية السوية "Normal Perfectionism" : وهي التي يشعر فيها الفرد بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة، ويشعر بالرضا عن أدائه وفقا لجودته ومستواه، ويقدر ذاته إيجابية، ويسعد بأدائه ومهاراته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

• الكمالية العصابية "Neurotic Perfectionism" : وهي التي يمكن أن يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده الست جيدة رغم جودة أدائه، أنه لابد أن يكون أفضل باستمرار، ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا، ويرى ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بقدراته وإمكانياته، ما أن لديه خوفا من الفشل (Stober,1998: 92).

العوامل المؤثرة في الكمالية

أشار الباحثون الى عدد من العوامل المؤثرة في السعي نحو الكمالية ومن أهمها ما يأتي:

اولا .النوع: قد انتهت نتائج دراسة أنموذج نظرية هويت وفليت وتيرنبول دوفن وميكي إلى حصول الذكور على متوسطات درجات مرتفعة من الكمالية الموجهة للأخرين مقارنة مع الإناث، أما الإناث فقد حصلن على متوسطات درجات مرتفعة على بعد الكمالية المحددة اجتماعية مقارنة بالذكور وذلك على عينات إكلينيكية، وحصل الذكور على متوسطات درجات مرتفعة مقارنة بالإناث في الكمالية الموجهة للأخرين وذلك في عينات مجتمعية، كما أسفرت دراستي(Besser et al,2010, Schweitzer,Hamilton,2002) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث نحو النزوع إلى الكمالية (الشربيني ،2012: 63)

ثانية. العمر الزمني: قد أسفرت نتائج دراسة (Schweitzer, Hamilton, 2002)، عن عدم وجود فروق تعزي للعمر الزمني في الكمالية .

ثالثا. السلالة: أسفرت نتائج دراسة كاسترو ورايس (Castro, Rice,2003)، إن طلاب الجامعة الأمريكان من أصل قوقازي يحصلون على درجات مرتفعة مقارنة بالأمريكان من أصل أفريقي في ثلاثة من ستة أبعاد لمقياس الكمالية في النقد الذاتي ، شكوك حول الأداء، القلق على الأخطاء)، كما وأظهرت نتائج دراسة شانج وآخرون (Chang, et al, 2004)، أن الكمالية التكيفية تكون مرتبطة بالانفعال الإيجابي، والرضا عن الحياة لدى النساء البيض، ومرتبطة في الأفكار الانتحارية بدرجة أقل لدى النساء السود، وترتبط الكمالية سلبية بالرضا عن الحياة لدى النساء البيض فقط (اماني عبد الكريم,2016: 55).

الأسباب والأفكار المساهمة في الكمالية :

يشير فورس وآخرون (Frostet.al,1991)ان من الأسباب المساعدة على ظهور الكمالية هي:

- دافع الخوف من الفشل والرفض: إذا لم أكن مثالي سوف أفشل ، أو أني سوف أقابل بالرفض من الآخرين
- خوف من النجاح: إذا حققت وأنجزت أهدافي بل أستطيع أن أستمر وأحافظ عمى ذلك المستوى من النجاح.
- نظرة متصلبة وأخلاقية لا تسمح للشفقة أو عدم الإتقان.
- الاعتقاد بأنه ميما حاول القيام بأي شيء فمن يكون جيد بشكل كافي ليقابل توقعاتك وتوقعات الآخرين.
- عامل مثبط يمنعك من القيام بتغير السموك غير المنتج، نابع من الخوف من عدم القدرة عمى القيام بالتغيير بطريقة جيدة (Frostet.al.,1991:464-465)

الكمالية لدى المتميزين دراسية:

هناك اهتمام بدراسة التفوق والمتفوقين دراسية من خلال التعرف إلى خصائصهم، بما في ذلك الكمالية، باعتبارها سمة مكنونة للتفوق، وخبرة حتمية لمن أراد أن يتميز بالتفوق (Peters,1996). ويؤكد باركر وادكين (Adkine,Parker,1995) ان كثيرا من المتفوقين لديهم صفة الكمالية ,وان التغذية الراجعة مستمرة من المعلمين والاباء تؤدي الى زيادتها وتأصلها لديهم.فالثناء المتطرف والتشجيع باتجاه الكمالية, وشعور هؤلاء المتفوقين بضغوط شديدة للوصول الى درجة التي يتوقعها الاخرون منهم ليرقي عملهم الى مستوى الثناء الذي يلقونه يؤدي الى الكمالية(Adkine,Parker,1995:305) .

ويشير (Silverman ,2003) ان الكمالية قد تمنع المتميز من الاقتناع بالأعمال التي يقوم بأدائها لأنه يرغب في الأفضل فيقضي معظم وقته في إعادة الموضوع عدة مرات حتى ينتهي الوقت المعطى، وبالتالي لا يستطيع أن يسلم عملاً مكتملاً، فإدارته للوقت وتنظيمه يؤثر عليه عند تقديمه للواجبات المدرسية، وفي الاختبارات المدرسية فهولا يدير الوقت بالشكل المطلوب مما يدفعه إلى مغادرة قاعة الاختبار وهو يردد أن الوقت لم يكن كافياً ويطلب مزيد من الوقت تكون على الرغم من أن إجاباته على أسئلة الاختبار تكون أفضل من غيره ولكن مطلب الكمالية قد يعيق اقتناعه بتلك الإجابة ولذلك فهو يتجنب الأعمال والواجبات المعقدة والصعبة ليس لصعوبتيها ولكن خوفاً من عدم الوصول إلى الكمالية التي تستحوذ عليه Silverman 2003:14).

النظريات التي تناولت السعي نحو الكمالية :

نظرية التحليل النفسي: وفي هذا السياق أشار (فرويد) في معرض حديثه عن العصابية إلى بلوغ الكمال"، وهي حاجة يولدها الشعور بالذنب، فنرى الفرد وكأنه مقيد بسلسلة من الواجبات والحتميات والفروض في سبيل تحقيق الكمال والمثالية، ولديه إيمان قوى بوجوب تطبيق أخلاقيات صارمة لا تلين، فإذا حدث غير ذلك، وقع فريسة

للشعور بالذنب والقلق والألم، كما أن هناك من الأفراد ايضا من يحرص على النظام ويداوم على الإلزامية، وتكون حاجته ماسة إلى الترتيب والدقة بشكل قهري ينبثق من شعوره العصابي بالذنب، وتراه ينجز كل أعماله بدقة ويحرص على تطبيق عمله في إطار برنامج دقيق وعلى مستوى لائق من الجودة والإتقان(علي,55:2016). كما عرف فرويد (Froud) الكمالية بأنها "عرض مميز لاضطراب العصاب القهري حيث يفرض الأنا الأعلى والأكثر صرامة، متطلبات وقيودة يستلزم على الأنا الطاعة والولاء لها، والتقيد بها وبلوغ أقصى غاياتها"(Hill et.al, 1997:258).

النظرية الإنسانية : إن وجهة النظر الإنسانية تؤكد على الجوانب الإيجابية في الطبيعة الإنسانية، وهو أدى بكل من ذوي التوجه الإنساني إلى التركيز على حرية الاختيار والكفاح من أجل الأهداف لأجل تحقيق الذات وصولا إلى الإنسانية المتكاملة، ومن أصحاب هذا التوجه كل من ماسلو (Maslow) وروجرز (Rogers). ويشير ماسلو (Maslow) ان الكمالية بمفهوم الحاجة إلى تحقيق الذات الذي وضعه على رأس هرم الحاجات في نظريته، وركز على النظرة الإيجابية، وأشار إلى أن التحقق الذاتي يشتمل بالضرورة السعي لكمال قدرات الفرد، كما يرى أن الإنسان بطبيعته يبحث عن الكمال فاذا ما استقرالأنسان، أتجه نحو تحقيق الكمال بكل أنواعه، لأن النفس الإنسانية تسعى للكمال (علي، 2019: 58).

النظرية السلوكية : أما عن وجهة نظر الملوكية، فإن الكمالية هي نتاج النقص في تدريبات التوكيدية ومهارات الثقة بالذات. حيث يصف مورو و بارو(Barrow&Moore) ثلاثة مواقف شرطية يتطور خلالها السعي الكمالي: الموقف الأول عندما يكون الوالدان انتقادين ولديهم مطليات عالية، والموقف الثاني عندما لا يكون النقد مباشرة وإنما يكون متضمنا في توقعات ومعايير الأداء التي يفرضها الآباء، الموقف الثالث هو الذي يملك فيه الآباء باعتبارهم نماذج للسلوك والاتجاهات الوالديه النموذجية، فتكون السلوكات الوالدية نماذج للطفل عن كيفية كونه كمالية في ادائه، وعدد الأخطاء التي يمكن التسامح فيها، والتي لا يمكن التسامح فيها وتقويمات السلوك المختلفة التي تناسب شعور الفرد بتقدير ذاته (Rice& Preusser, 2002).

نظرية علم نفس الفردي: أدلر Adler: كان الفريد أدلر (Adler, 1956 من المنظرين الأوائل الذي يرى إننا جميعا نسعى للوصول إلى الهدف الذي يجعلنا نشعر بالتفوق والكمال، ونتيجة لذلك فالسعي إلى الكمال هو طبيعي الكل فرد ويرتبط بالرغبة في الحياة والسعي إلى التفوق، وأن جميع الأفراد لديهم ميول كمالية، والسعي إلى الكمال هو فطري (علي، 2019: 56). يعد أدلر الكمالية سمة صحية، وذلك عندما يكون السعي متضمنة اعتبارات اجتماعية وزيادة في قدرات الفرد، وأن السعي نحو المعايير العالية والكمال هما جزء من الحالة البشرية والتي تؤدي إلى النمو والتحسن الشخصي، وأن النزوع نحو الكمالية التي لطالما كانت نزعة فطرية لجميع البشر وسط نفسية الفرد، كما أن السعي يعد تكيفا عندما يدار من خلال الاهتمام الاجتماعي (الخفاجي، 2015 :97). حيث يعرف أدلر (Adler,1956) بانها " الكفاح من أجل التميز والكمال سمة فطرية للنمو والتي تتضمن كل الجوانب الصحية، ويكون الدافع للكمالية موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعية أو تحسين وارتقاء المجتمع بدلا من تحسين وارتقاء الذات". (بوراس،2017: 62).

النماذج التي فسرت الكمالية

اولا. بيرنز Burns, 1980: يعد بيرنز من أوائل المنظرين الذين ركزوا على كون الكمالية متغير عصابي متعدد الأبعاد تنتج عنه الكثير من المشكلات على المستوى الذاتي النفسي والاجتماعي، فالكمالي العصابي يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة غير واقعية، ويكافح بصورة قهرية ويناضل من أجل تحقيق أهدافه المستحيلة، وأن اتجاهه نحو الامتياز والتميز يمكن أن ينتج عنه شخص انهزامي (عطية، 2009 :289).

ثانياً. باجت Pacht, 1984: إن أراء باجت عن الكمالية تمثل وجهات نظر هاماشيك نفسها من خلال عرض الكمالية السوية والعصابية، والاختلاف هو إن باجت لا يوافق كلية على وجود كماليين سويين، إذ يفضل باجت أطلاق تسمية الكماليين السويين فقط فيما يتعلق بالنهايات الطبيعية لميلوكيات الكمالية عند المرضى، ويستمر في وصف الكمالية على إنها نوع من الأمراض النفسية، وربما يكون السبب وراء ذلك هو عمل باجت في المجال العيادي، ويرى إن الكماليين يعانون من عدم إمكانية النجاح، وإن الأهداف التي يضعونها ذات سقف مرتفع ولا يستطيعون الوصول إليها، وحتى في حالة أداء الأفراد الكماليين لعملهم بنجاح فإنهم ليسوا قادرين على تذوق ثمرة نجاحهم وإنجازاته (علي، 2016 :66).

المحور الثاني /دراسات السابقه

دراسة الزغاليل (2007)

عنوان الدراسة/ الكمالية عند طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيل الاكاديمي والاختلاف في ذلك تبعا لجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

هدفت معرفة مدى شيوع صفة الكمالية بين طلبة الجامعة، ودرجة تأثير ذلك في تحصيلهم الأكاديمي، وكذلك معرفة درجة الاختلاف في هذه الصفة بين هؤلاء الطلبة تبعا لجنسهم ومستواهم الدراسي وتخصصاتهم، وتم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (321) طالبا وطالبة من إحدى الجامعات الأردنية. ولتحقيق غايات هذه الدراسة، تم استخدام مقياس السعي نحو الكمالية (Almost Perfect Scale–Revised)، الذي أعده سلاني ورايس وموبلي وتربي و آشبي (Slaney, Rice, Mobley, Trippi & Ashby, 2001) وأظهر تحليل النتائج وجود مستوى دون المتوسط بقليل من الكمالية، عند طلبة الجامعة بشكل عام. كما أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكمالية والتحصيل الأكاديمي. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صفة الكمالية بين طلبة الجامعة تبعا لأي من متغيرات الجنس أو المستوى الدراسي أو التحصيل الأكاديمي أو التخصص(زغاليل,2007).

دراسة سيجل وسيشلر (Seigle & Schuler, 2000)

عنوان الدراسة/ فروق الكمالية لدى طلاب المرحلة الاعدادية الموهوبين

وأشار كل منهما من خلال مراجعتهما لعدة دراسات قاما بها، بأن هناك اختلاف بين خصائص المتفوقين أكاديمية والطلاب العاديين، حيث تميز الأطفال المتفوقون أكاديمية ببعض الخصائص الشخصية مثل: الجدية، والحرص على العمل، وانخفاض العصابية، كما حصل المتفوقون أكاديمية بشكل عام على درجات تضعهم في المستوى الطبيعي، وذلك في عدة أبعاد تمثل الكمالية العصابية وهي الاهتمام بالأخطاء، والتوقعات الوالدية، والنقد الأبوي. كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث المتفوقين اكاديمية وذلك لصالح الإناث، وفيما يتعلق بوجود مستوى أعلى من الكمالية لديهن، وفي ارتفاع بعدي التنظيم والاهتمام بالأخطاء، أما الفروق فكانت لصالح الذكور في ارتفاع بعد التوقعات الوالدية العالية، مما يظهر أن للنوع دورة في اختلاف الخصائص الشخصية المتعلقة بالكمالية عند

المتفوقين أكاديمي(Seigle & Schuler, 2000)

الفصل الثالث /منهجية البحث وإجراءاته

أولاً_ منهجية البحث : منهجية البحث هي الخطوة العلمية التي يتبعها الباحث لحل مشكلة معينة، إذ لابد ان تتلائم منهجية البحث مع مشكلة البحث واهدافه، وقد أُعتمد في البحث الحالي المنهج الوصفي (Descriptive Researcg)(العلاقات الارتباطية) لانه يتلائم مع مشكلة البحث واهدافها. ويتركز اهتمام المنهج الوصفي على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، او بينها وبين ظاهرة اخرى. لغرض تحليلها وتفسيرها وتقويمها والوصول الى تعميمات ذات معنى تزيد من التبصر في الظاهرة، فالمنهج الوصفي هو تشخيص علمي لظاهرة ما بشكل كمي برموز لغوية ورياضية، إذ تساعد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة نوع الارتباطات (العلاقات) بين المتغيرات وحجمها (داوود، وعبد ارحمن، 1990: 159-185)

ثانياً_ مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع (Population) جميع الافراد والعناصر أو الاشياء أو الدرجات التي يدرسها الباحث، أي يشمل كل الأفراد الذين يكونون مشكلة البحث (النعيمي، 2014: 62)، ويتألف مجتمع البحث من طلبة الثانوية المتميزين(الصف الرابع والصف الخامس) في مدارس المتميزين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل (المركز) للعام الدراسي (2020_2021) والبالغ عددهم (678)* موزعين على (2) مدرسة للمتميزين منها (1) مدرسة للبنات و(1) مدرسة للبنين، بواقع (337) طالباً بنسبة (50%)، و(341) طالبة بنسبة (50 %)، وبواقع (315) طالباً وطالبة للصف الرابع بنسبة (46%)، و(363) طالباً وطالبة للصف الخامس بنسبة (54%)، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب (الجنس_الصف الدراسي)

الجنس	ت	أسم المدرسة	الصف الرابع	النسبة المئوية	الصف الخامس	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
البنين	1	ث/ الوائلي للمتميزين	144	%21	193	%29	337	%50
البنات	2	ث/ الحلة للمتميزات	171	%25	170	%25	341	%50
المجموع الكلي			315	%46	363	%54	678	%100

* تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء في مديرية تربية بابل للعام الدراسي (2020_2021) بموجب كتاب تسهيل المهمة ذي العدد (341) في (5 / 1 / 2021)

ثالثاً_ عينة البحث: العينة (Sample) مجموعة من الافراد مشتقة من المجتمع الاصلي، ويفترض أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً (صادقاً)، ويقصد بتمثيل العينة للمجتمع الاصلي تمثيلاً صادقاً أن تتمثل في العينة المتغيرات موضوع الدراسة بنفس قيمها ومستوياتها التي توجد في المجتمع الاصلي(عطيفة،2012: 275)، وهذا ما تم مراعاته في اختيار عينة البحث الحالي، ونظراً لإختلاف عينة البحث الاساسية عن عينة التحليل الاحصائي إذ اخُتيرت كل منها وفق الاعتبارات العلمية، وعلى ضوء تلك الاعتبارات ستتطرق الباحثة الى عرضهما بالشكل الاتي:

أ-عينة البحث الاساسية: حتى نستطيع دراسة متغيرات معينة عند مجموعة من الافراد، فأننا نأخذ جزءاً (عينة) منه لدراسة هذه المتغيرات على افراد العينة، لان دراسة جميع افراد المجتمع امر صعب في كثير من الاحيان لاسباب مختلفة، ويراعى عند اختيار العينة ان تكون بحجم معين يعتمد على حجم المجتمع (الزعبي وعباس الطلافحة، 2012: 21).

ولغرض تحديد عدد أفراد عينة البحث الاساسية استعملت الباحثة معادلة(ستيفن ثاميسون) في تحديد حجم العينة المناسب احصائياً*، وقد بلغ عدد العينة وفقاً لهذه المعادلة (245) فرداً، فيكون هذا العدد ممثلاً لمجتمع البحث الحالي، إذ أختير أفراد العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب بنسبة (36%) من مجتمع البحث، بواقع (122) طالباً بنسبة (50%) و(123) طالبة بنسبة (50%) وبواقع (113) طالباً وطالبة للصف الرابع بنسبة(46%)، و(132) طالباً وطالبة للصف الخامس بنسبة(54%) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث الاساسية موزعاً بحسب (الجنس_الصف الدراسي)

الجنس	ت	أسم المدرسة	الصف الرابع	النسبة المئوية	الصف الخامس	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
البنين	1	ث/ الوائلي للمتميزين	51	%21	71	%29	122	%50
البنات	2	ث/ الحلة للمتميزات	62	%25	61	%25	123	%50
المجموع الكلي			113	%46	132	%54	245	%100

* $n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$

N = حجم العينة

P = القيمة الاحتمالية وهي (0,5)

d = نسبة الخطأ (0,05)

Z = الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (95%) والمقابلة لمستوى الدلالة (0,05) وتساوي (1,96)

أ. عينة التحليل الاحصائي:

فيما يتعلق بحجم عينة التحليل الإحصائي يشير نانلي (Nunnally,1978) إلى إن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون من(5–10) أمثال عدد الفقرات، للحد من أثر الصدفة في التحليل الإحصائي(Nunnally,1978, p.362)، وبما أن مقياس السلوك التأملي الاكثر من حيث عدد الفقرت وتبلغ عدد فقراته (42) فقرة ، بذلك يمكن للباحثة أن تختار عينة التحليل الإحصائي مابين (210–420)، لذا أختارت الباحثة عينة التحليل الإحصائي البالغة (250) طالبٍ وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية Random Stratified Sampleوبالأسلوب المتناسب Propositional Allocation موزعين بحسب نسب تواجدهم بالمجتمع الأصلي، كما مبين في الجدول (3) .

جدول (3)

عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب (الجنس_الصف الدراسي)

الجنس	ت	أسم المدرسة	الصف الرابع	النسبة المئوية	الصف الخامس	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
البنين	1	ث/ الوائلي للمتميزين	52	%21	73	%29	125	%50
البنات	2	ث/ الحلة للمتميزات	62	%25	61	%25	125	%50
المجموع الكلي			115	%46	135	%54	250	%100

رابعاً: أداة البحث:

لكي يتمكن الباحث من تحقيق أهداف بحثه عليه أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعملها في جمع البيانات(ملحم,2010:268), والمقاييس هي من أدوات جمع البيانات, وتعُد مطلباً ضرورية من أجل قياس متغيرات بحثه, وهذه الأدوات يعدها الباحث ويستفيد منها لتشخيص المشكلات التربوية والنفسية (أبوعلام ,1990:384), لذلك قامت الباحثة ببناء مقياسي البحث وفيما يلي الإجراءات التي اعتُمدت في بناء المقياس

1- مقياس السعي نحو الكمالية:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من بناء أداة مناسبة لقياس متغير السعي نحو الكمالية لدى الطلبة المتميزين بالاستناد إلى الخطوات العلمية المتبعة في بناء المقاييس تتوافر فيه الخصائص السيكومترية اللازمة، وتبرر الباحثة اسباب بناء مقياس السعي نحو الكمالية بالاتي:

1. لم تتمكن الباحثة من الحصول على مقياس معد في البيئة العراقية بحيث يلاءم طبيعة مجتمعنا وثقافته وعاداته ومعاييره ويلاءم طبيعة عينة البحث (الطلبة المتميزين).
2. لعدم توفر أداة محلية او اجنبية بحسب علم الباحثة واطلاعها معتمدة على النطاق السلوكي الذي تبنته الباحثة في تحديد مفهوم السعي نحو الكمالية، لذلك كان لابد من بناء مقياس يخدم اهداف البحث الحالي على وفق التوجه النظري الذي تبنته الباحثة.

3. إن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة الاجنبية والعربية غير ملائمة للبيئة العراقية بصورة عامة والطلبة المتميزين بصورة خاصة، وذلك لأن الثقافات والبيئات التي صممت فيها هذه المقاييس تختلف عن ثقافة مجتمعنا وخصائصه بشكل عام، ومجتمع البحث الحالي بشكل خاص، مما قد يجعل النتائج غير دقيقة عند تطبيقها في البيئة العراقية، فضلاً على ان الاعتماد على المقاييس الاجنبية قد لا يكون مناسباً مع الفئة العمرية المستهدفة في البحث الحالي.
4. سعت الباحثة الى بناء مقياس متغير السعي نحو الكمالية للطلبة المتميزين لكي يكون متلائماً مع الادبيات والأطر النظرية التي انطلقت منها في تعريف هذا المتغير.

وعلى ذلك تم بناء مقياس السعي نحو الكمالية على وفق الخطوات الاتية:

❖ **تحديد مفهوم السعي نحو الكمالية:**

أعتمدت الباحثة على نظرية علم النفس الفردي لـ (الفريد ادلر Adler) إطاراً نظرياً في بناء المقياس، والذي أشار اليها بأنها: "الكفاح من أجل التميز، والكمال سمة فطرية للنمو والتي تتضمن كل الجوانب الصحية، ويكون الدافع للكمال موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعية او تحسين وارتقاء المجتمع بدلاً من تحسين وارتقاء الذات) (بوراس، 2017: 26)

❖ **أعداد فقرات المقياس:**

بعد تحديد تعريف السعي نحو الكمال، اشتقت الباحثة فقرات عن هذه التعريف بما يتناسب مع النطاق السلوكي المحدد، وبما ينسجم مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس، إذ تم صياغة (40) فقرة، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية ، وروعي في هذه الفقرات أن تكون مفهومة وواضحة، ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به الظاهرة المدروسة، وأن لا تكون قابلة لأكثر من تفسير (ملحم ، 2000 ، ص259).

○ **بدائل الإجابة:**

اعتمدت الباحثة طريقه ليكرت (Likert) في إعداد بدائل مقياس السعي نحو الكمال، إذ وضعت ثلاثة بدائل تتناسب وطبيعة المرحلة العمرية المستهدفة هي (**نعم، أحياناً، لا**) تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على التوالي.

➢ **تعليمات المقياس** سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة، إذ طلب من المستجيب الإجابة عن فقرات المقياس بكل صدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته

❖ **صدق الفقرات وصلاحيتها (الصدق الظاهري)**عرِض مقياس السعي نحو الكمالية بصيغته الاولية ملحق (6) على (26) محكماً من الاساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة، وملحق (3) يوضح ذلك، وبعد تحليل آرائهم وفقا للنسبة المئوية، واختبار مربع كاي، اتضح أنّ فقرات مقياس السعي نحو الكمال جميعها مقبولة إذ حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة أتفاق (100%)، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (26) وهي دالة احصائياً عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4)

آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس السعي نحو الكمال

الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة كا2		النسبة المئوية	مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
1 _ 40	26	26	صفر	1	26	3.84	%100	دالة إحصائياً

❖ **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:**

تم تطبيق مقياس السعي نحو الكمال على عينة عشوائية من مجتمع البحث والبالغة (40) طالباً وطالبة من الطلبة المتميزين، مناصفة بين الصف الرابع والخامس الاعدادي كما في جدول (6). وقد تبين أنّ فقرات المقياس وتعليماتها واضحة لأفراد العينة، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح ما بين (9 _ 15) دقيقة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق (13) دقيقة.

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس السعي نحو الكمال:** بهدف تحليل فقرات مقياس السعي نحو الكمال، تم تطبيق المقياس ملحق (7) على عينة التحليل الاحصائي المشار اليها في موضع سابق ضمن عينة التحليل الاحصائي البالغة (250)* جدول (3) واستخرجت الخصائص الآتية:

1. القوة التمييزية.

تمّ حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس السعي نحو الكمال وفق أسلوب العينتين الطرفيتين، واتبعت الخطوات الآتية:

1- حساب الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

2- ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأنحصرت بين (44 _ 120) درجة.

3- أختيرت نسبة الـ (27%) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات، وبما ان عينة التحليل الإحصائي مكونة من (250) طالباً وطالبة، لذا بلغ عدد أستمارات الأفراد في كل مجموعة (68) أستمارة، وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا (102_ 120) درجة، وحدود درجات المجموعة الدنيا (44 _89) درجة.

4- طبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (134)، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة.

---

* عينة التحليل الاحصائي جدول (3)

ب.أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

(الاتساق الداخلي Internal Consistancy)

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وكذلك تم أختبارها بالأختبار التائي لدلالة معامل الارتباط لـ (250) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت للتحليل الإحصائي، وقد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) إذ تبلغ القيمة الجدولية (1,96).

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس السعي نحو الكمالية:**

Psychometric Properties Of the Scale

تحققت الباحثة من بعض الخصائص السيكومترية الاساسية في المقاييس النفسية ومن أهمها الصدق والثبات وكالاتي:

أولاً: الصدق Validity : من اجل التحقق من صدق مقياس السعي نحو الكمالية، فقد استعملت الباحثة أنواع الصدق الآتية:

1 – الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق الصدق الظاهري لمقياس السعي نحو الكمال، من خلال عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية ملحق(6) على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة لتقدير صلاحيتها في قياس السعي نحو الكمالية لدى الطلبة المتميزين، وقد أتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما أعد لقياسه، إذ حصل المقياس على نسبة اتفاق (100%)، وكما مر ذكره في الجدول (10).

2– صدق البنـاء(Content Validilty):

تحقق صدق البناء لمقياس السعي نحو الكمال من خلال المؤشرات الاتية:

- **القوة التمييزية:** اتضح من خلالها ان جميع فقرات المقياس قادرة على التمييز، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (134) إذ تبلغ القيمة الجدولية (1,96)، وكما تم عرضه سابقاً في جدول (11).
- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):** وقد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (248) إذ تبلغ القيمة الجدولية (1,96)، وكما تم عرضه سابقاً والجدول (12) يوضح ذلك.

ثانياً: الثبات (Reliability):

تم حساب ثبات مقياس السعي نحو الكمال بطريقتين هما:

أ– معادلة الفا كرونباخ للإتساق الداخلي:

حُسب ثبات مقياس السعي نحو الكمال بهذه المعادلة على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها(250) استمارة، وبلغت قيمة معامل الثبات(0,83) وهو مؤشر على أتساق فقرات مقياس السعي نحو الكمال وتجانسه.

ب_ إعادة الإختبار (Test _ Retest):

تّم تطبيق مقياس السعي نحو الكمال على عينة مكونة من(40) طالباً وطالبة من المتميزين جدول (9)، واعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور(14) يوماً من التطبيق الأول، إذ يرى (Adam ,1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ينبغي له أن لا يتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول(Adams,1964,p58). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت قيمة معامل الثبات تساوي (0.87). وهي

قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، إذ يشير (مكلونجلين ولويس، 2008) الى ان هناك مجموعة من القواعد التي تحدد فيما اذا كان معامل الثبات جيداً من عدمه، بوضع مقدار بلغ (0,80) كحد أدنى (Mclonghlin & Lewis, 2008: 137)

- **وصف مقياس السعي نحو الكمال (المقياس بصيغته النهائية)**

يتكون مقياس السعي نحو الكمال بصيغته النهائية من (40) فقرة، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي **(نعم، أحياناً، لا)** تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (120) درجة وأدنى درجة (40)، والوسط الفرضي للمقياس هو (80) درجة، والملحق (8) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- **الهدف الاول: التعرف إلى مستوى السعي نحو الكمالية لدى الطلبة المتميزين.** بعد تطبيق مقياس السعي نحو الكمالية بصورته النهائية, أُستخرج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من الطلبة المتميزين البالغ عددهم (245) طالباً وطالبة, فبلغ متوسط درجاتهم (91.5388) درجة, وبانحراف معياري مقداره (12.51047) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (80), أُستعمل الإختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة، فأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية، أي لصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (14.437)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (244)، وكما موضح في الجدول (5). وتشير هذه النتيجة الى ان الطلبة المتميزين لديهم سعي نحو الكمالية.

الجدول (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى السلوك التأملي لدى أفراد العينة من الطلبة المتميزين

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السعي نحو الكمالية	245	91.538	12.510	80	14.437	1,96	(0,05)

- تعزز الباحثة النتيجة يميل بعض المتفوقين إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم، فلديهم التفكير الدائم بالوصول إلى مرتبة الكمال، والإتقان للأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شي أو لا شي، ويؤكد باركر وادكين (Adkine,Parker,1995) ان كثيرا من المتفوقين لديهم صفة الكمالية ,وان التغذية الراجعة مستمرة من المعلمين والاباء تؤدي الى زيادتها وتأصلها لديهم. فالثناء المتطرف والتشجيع باتجاه الكمالية, وشعور هؤلاء المتفوقين بضغوط شديدة للوصول الى درجة التي يتوقعها الاخرون منهم ليرقي عملهم الى مستوى الثناء الذي يلقونه يؤدي الى الكمالية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيجل وسيشلر (Seigle & Schuler, 2000) حصل المتفوقون أكاديمية بشكل عام على

درجات تضعهم في المستوى الطبيعي، وعكس اتجاه ماتشير الية دراسة (الزغاليل 2007) والتي تنص وجود مستوى دون المتوسط بقليل من الكمالية.

- **الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى السعي نحو الكمالية لدى الطلبة المتميزين تبعاً لمتغير: أ. الجنس (ذكور_ اناث) ب. الصف الدراسي (الرابع_ الخامس)**

لأجل التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السعي نحو الكمالية تبعاً لمتغيري (الجنس، الصف الدراسي) تم أستعمال تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA) وكما مبين في الجدول (6) .

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في السعي نحو الكمالية تبعاً لمتغيري الجنس والصف

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية 3,84	
الجنس	6570.654	1	6570.654	69.725	دالة	0,05
الصف	2768.236	1	2768.236	29.375	دالة	
الجنس × الصف	7.760	1	7.760	0.082	غير دالة	
الخطأ	22711.095	241	94.237			
المجموع	2091129.000	244				

وقد أشارت المعالجة الإحصائية في الجدول (17) إلى الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعي نحو الكمالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (69.725) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجتي حرية (1–241)، وكانت الفروق لصالح الذكور كون الوسط الحسابي لدرجات الذكور (97.623) وهو أعلى من الوسط الحسابي لدرجات الاناث البالغ(86.233)، يتبين من ذلك إن الذكور لديهم سعي نحو الكمالية أعلى من الاناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعي نحو الكمالية تبعاً الصف (الرابع–الخامس) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (29.375) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجتي حرية (1–241)، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الرابع كون الوسط الحسابي لدرجاتهم (95.624) وهو أعلى من الوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف الخامس البالغ(88.231)، يتبين من ذلك إن طلبة الصف الرابع لديهم سلوك تأملي أعلى من طلبة الصف الخامس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور_ إناث) مع الصف (الرابع _ الخامس), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.082) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1، 241).

وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والصف الدراسي في السعي نحو الكمالية. مما يعني أن لا تأثيرات مختلفة لمتغيري الجنس (بنوعيه) والصف الدراسي بمستويهِ المختلفين في السعي نحو الكمالية.

- وتعزو الباحثة النتيجه الى ذلك إلى أن سمات المتميزين واحدة كونها سمة عامة لا تختلف باختلاف الجنس او الصف الدراسي علاوةً على أن الظروف والبيئة التي يخضع لها المتميزين غالباً ما تكون متشابهه وقد يلعب الدعم المعنوي والتحفيز من الاهل والمدرسة دوراً أساسياً في ذلك بغض النظر عن الجنس أذكراً كان ام انثى , والصف الدراسي اكان الصف الرابع او الخامس العلمي واشارت دراسة أنموذج نظرية هويت وفليت وتيرنبول دوفن الى عدم وجود فروق بين ذكور واناث كما أسفرت دراستي(Schweitzer,Hamilton,2002, 2010, Besser et al) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث نحو النزوع إلى الكمالية تتفق هذه النتيجه مع دراسة (الزغاليل 2007) وعكس الاتجاه ما تشير الية دراسة سيجل وسيشلر (Seigle & Schuler, 2000)و كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث المتفوقين اكاديمية وذلك لصالح الإناث.

المقترحات: تقدم الباحثة في ضوء النتائج التي خرج بها البحث، المقترحات الآتية

1- اجراء دراسة مقارنة عن مستوى السعي نحو الكمالية لدى طلبة المتميزين واقرانهم العاديين.
2- اجراء دراسات مماثلة عن السعي نحو الكمالية وعلاقتها بمتغيرات اخرى (الدافعية للإنجاز, الرضا عن الذات ,تجنب الخبرات, الصمت الاختياري, تقديرات الذات المرتفعة,الاساءة الانفعالية, الرهاب الاجتماعي).
3- اجراء دراسة تتبعيه تتناول متغير البحث لكافة المراحل العمرية.

التوصيات : في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي

1- ضرورة اهتمام المدراس المتميزين بإعداد المناهج وتدريسها بطرق تساعد على تنمية السعي نحو الكمالية، وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات التعلم القائمة المتطورة.
2- الاستفادة من مقياس السعي نحو الكمالية الذي تم اعداده من قبل الباحثة في هذه الدراسة من قبل الباحثين في معرفة مستوى السعي نحو الكمالية لدى المتميزين
3- تسليط الضوء على الطبة المتفوقين من خلال الاهتمام بحاجاتهم ومشكلاتهم وخصائصهم الإيجابية. توسيع الدراسة الحالية لتشمل شرائح اجتماعية اخرى كطلبة الجامعة وطلبة الماجستير ودكتورا .

المصادر العربية

- الزغاليل ,احمد (2007) :الكمالية عند طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيل الاكاديمي والاختلاف في ذلك تبعا لجنس والتخصص والمستوى الدراسي ,مجلة مؤته للدراسات.
- ابو علام، رجاء محمد، (1990): مدخل الى مناهج البحث التربوي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- أباظة، آمال (1996) :الكمالية العصابية والكمالية السوية ، دراسات نفسية، العدد(3) , مجلد(6) , القاهرة.
- أباظة ,محمد (1999) :الشخصية السوية والمضطربة ,مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة .
- الشربيي ,السيد كامل (2012) :استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الايجابي والانفعال السلبي للكمالية التكيفية ,مجلة كلية التربية بالزقازيق ,العدد(77) .
- العبيدي، عفراء(2015) :الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة , مجلة علوم الانسان والمجتمع, جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع14.
- بوراس, هوارية (2017) :علاقة كل من كمالية والمخططات الذاتية بأعراض اضطراب تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة ,رسالة ماجستير منشورة ,جامعة قاصدي مرياح _ ورقه .

– جروان (2004) :الموهبة والتفوق والإبداع، ط2 ،دار الفكر للطباعة والنشر– عمان, الأردن.
– داوود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
– زحلوق ,مها (2001) :المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق ,واقعهم ,حاجاتهم ,مشكلاتهم ,دراسة ميدانية ,مجلة جامعة دمشق ,17(1).
– علي، سهام سعد(2016) : الكمالية السوية ـ العصابية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، رسالة ماجستير منشورة، العراق . جامعة البصرة.
عبد الخالق، أحمد (2000) :استخبارات الشخصية, ط3، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية, القاهرة .
–عبد الخالق، شادية (2005) :استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج بالواقع في خفض اضطراب الكمالية, المجلة المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية, العدد 15(46)، القاهرة.
مصطفى، سارة حسام الدين(2019) : النزعة الكمالية وعلاقتها بمتلازمة التعب المزمن لدى عينة من الطالب: دراسة سيكو مترية إكلينيكيه، مجلة الإرشاد النفسي، العدد29.
–ملحم، سامي(2010): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن.
– ظافر(2013) :التفكير التأملي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدا الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن

المصادر الاجنبية

- Ablard, K.E& Parker, W. D. (1997): Parents' achievement goals and perfectionism in their academically talented children. Journal of Youth and Adolescence, 26, (6). pp. 651-665.
-Stober, J (1998): The Frost Multidimensional perfectionism scale revisited: more perfect with four(instead of six). Person Individ. Diff, 24, (4).
- Silverman, L. (2007): Characteristics of Giftedness Scale , Areview of literature. Http//:www. Gifted development. Com, 1-14.
- Parker, W. D., & Adkins, K. K. (1995):A Psychometric Examination of the Multidimensional Perfectionism Scale. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 17(4).
- Siegle, D., & Schuler, P. A. (2000): Perfectionism differences in gifted middle school students. Roeper Review.
- Hamackek, D.E.(1978): psychology dynamics of normal and neurotic perfectionism psychology, psychology , VOL.15
-Hill RW, McIntire K, Bacharach VR (1997). Perfectionism and the big five factors, Journal Social Behavior and Personality, 12(1): 257-270.
-Stoeber ,Rennert (2008): Perfectionism in school: Relation stress appaisals ,coping styles, and burnout.Routledge taylor&francis group,Anxiety ,stress, coping, January 2008,21(1):37-53.
-Allen, M.J., and yen,W.M.(1979): Introduction ToMeasurment Theory, Book cole, California, London.
-Shaw, M. E. & Wright, J. M., (1967) : " Scales for measurement of Attitudes", McGraw-Hill book company, New York.

- Frost, R.O; Lahart, C.M& Rosenblate, R (1991): The development of perfectionism astudy of daughters and their parents. Cognitive Therpy and Research. 15, (6), p. 464-489.
- Tong, Y, and Lam, s,(2011):The cost of being mothers Ideal child: the role of perfectionism in the development of perfectionism and depression ,social development,20(**3**